

علاقة التسرب المدرسي بالمحيط الاجتماعي للمتعلم في مرحلة التعليم المتوسط (مقاربة نظرية)

سمير بن لكحل¹

مقدمة:

أي منظومة تربوية في العالم تعمل على إكساب المتعلم جانبا معرفيا وتحاول واختبار مدى بلوغه في ذهنه بما يحقق أهدافها ، كما ينبغي الاهتمام أيضا في جميع جوانب شخصيته ككل ، وذلك وفق مبادئ التربية المعاصرة ومن هذه الأبعاد علاقته بمحيطه الاجتماعي ومدى تأثير هذا الأخير على تحصيله الدراسي، ومن هنا كان لزاما إيجاد صيغة للمواءمة أو الاتزان النفسي الذي يعتبر كنتيجة للتكيف البيئي ، وما التسرب المدرسي إلا سلوكا سلبيا يسلكه المتعلم تعبيرا عن افتقاد التفاعل والتوازن بينه وبين محيطه المدرسي .

1. المدرسة كمؤسسة اجتماعية : والتي أصبحت تشكل محور اهتمام المربين ، ويعتبر جون ديوي الأمريكي من الأعلام حيث قال " أن المدرسة ليست مكانا لتلقي المعلومات وتكوين عادات من أجل مستقبل بعيد، وإنما هي صورة مصغرة للحياة الاجتماعية يكتسب فيها الطفل الخبرات والعادات الخلقية عن طريق نشاطه كعضو في الجماعة ، حيث يرى برونستين (Berenstein,B) أن المدرسة هي التي تربط بدقة بين كل الحوادث الحاضرة من حياة التلاميذ والمستقبل البعيد وهدف المدرسة من ذلك هو تسيير نمو الشعور بالذات والملكات والتميز الفكري والعاطفي . (أ.ك أوتاواي ، بدون تاريخ:11)

أما بيير بورديو وباسرون (Bourdieu,P & Passeron J.C) والذين يعتبران من الباحثين المعاصرين في مجال علم اجتماع التربية، فقد أعطيا لها صبغة اقتصادية ، فالمدرسة من وجهة نظرهما تخدم بشكل كبير الطبقة الثرية ذات المكانة المرموقة وتقصي المحرومين اجتماعيا من خدماتها ، إذ أن الطبقة الراقية محظوظة في نقل ثقافتها التي لا تختلف عن ثقافة المدرسة لأبنائها عكس الطبقة المحرومة التي تنقل حقيبة ثقافية مختلفة تماما عن ثقافة المدرسة، ويعززان ذلك بقولهما "أن تأثير المدرسة يمارس على أطفال ذوي أنماط عيش وتربية جد مختلفة ، فثقافة التربية المحظوظة هي قريبة من ثقافة المدرسة وعاداتهم تشبه العادات والقواعد المدرسية ، لهذا تحضرهم مباشرة التعليم المدرسي، وبالتالي يستوعب أبنائهم معطيات المدرسة بشكل موروث ويستشعرون من خلالها بوجودهم في مكانهم الطبيعي . (George ; Snyder, 1967 :23).

عالم الاجتماع الفرنسي إميل دوركهايم أشار من جهته إلى وجود ارتباط وثيق بين التربية والمجتمع حيث أن النسق التربوي . من وجهة نظره . لا يمكن أن تكون له وظيفة إيجابية إذا مارسناه بشكل مستقل عن بقية ممارسات المؤسسات الموجودة داخل المجتمع، ويرى أن احترام خصائص وعناصر الضمير الجمعي يؤدي إلى ردود أفعال إيجابية من المحيط الاجتماعي، وعليه فالشكل التعليمي ليس ثابتا وإنما هو متغير بتغير حاجات المجتمع وفي ذات

[1] أستاذ محاضر بكلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الدكتور يحي فارس - بالمدينة -

الوقت له تأثير على الأفراد، إذ أنه يفرض أفكاره وأهدافه على المتعلمين بهدف تدعيم وترسيخ الضمير الجمعي الذي يساعد في ضبط النظام الاجتماعي وكذا الأنماط التربوية ويرى أن هناك عادات يجب الامتثال لها، ولو أهملناها تثور على أولادنا الذين يجدون أنفسهم عند بلوغ مرحلة النضج غير منسجمين مع محيطهم الاجتماعي .
(Durkheim ,E,1991 :12).

هناك إشارة واضحة لضرورة إدراك أهمية الخصائص الاجتماعية عند القيام بأي نشاط تعليمي ، فمن أهم وظائف العملية التعليمية وجهة نظر دوركهايم أنها تطور للطفل عددا من الحالات الفيزيائية والثقافية والذهنية التي يقتضيها منه المجتمع السياسي في جملته والمحيط الخاص الذي هو مهياً له.(أ.ك أوتاوي ، بدون تاريخ : 18)
من بين أهم الإسهامات في هذا المجال ما جاء به المرابي نيل (Neil ,1884,1973) الذي يعد من مؤسسي المدرسة التقدمية ، والتي اعتبرت من أحسن المدارس الفاعلة في النسق التربوي والاجتماعي ولعل هذا الدافع الجديد للتربية كان وراءه أفكار وكتابات تربوية متميزة لاقت رواجاً في العالم ترجمت لعدد واسع من اللغات العالمية من بينها دفتر المدرس (1915) مدرس مطرود (1916) مدرس في شك (1920) المدرسة الحرة (1937) ،
المدرس المشكل (1939) مدرسة سمر هيل (1962). (محمد منير مرسى، 1992:150)

الباحث فريني (Freinet) من جهته أضفى مفهوما اجتماعيا للظاهرة التربوية سعياً منه لتكليف المدرسة مع متطلبات المحيط الاجتماعي للمتعلم حتى تصبح هذه الأخيرة جزءاً لا يتجزأ من مختلف أنواع الأنشطة الاجتماعية ، وبذلك خرجت إلى الوجود التربوي إسم المدرسة المؤسساتية والتي كانت من أهم الإتجاهات التي أدخلت إلى مفهوم التربية الشاملة ، والتي تنص بضرورة وجود علاقة بين الهيكل الإجتماعي لنظام تربوي معين مع مختلف الإتجاهات الفردية والشخصية التي يتطلبها هذا النظام التربوي، حيث يقول كل من بول وجنتيش " إن اختلاف المستويات في النظام التربوي يشبه إلى حد بعيد الاختلافات الموجودة داخل المستويات المتعلقة بعالم الشغل الموجود داخل النظام الهيكلي المؤسساتي " (Boules ,s & Geintish ,h ,1976).

خصائص مرحلة المراهقة :

المراهقة هي فترة الأزمات والتوترات النفسية ، و هي تعبير عن مختلف التغيرات التي تلي عملية البلوغ الجنسي ويصعب تحديد الدور الذي يؤديه الفرد ومعرفة الهوية الجنسية وتقبلها وعدم رفضها وكذلك يصعب تقبل مفهوم الذات والتخلي عن المفهوم القديم مما يجعل هذه الفترة من العمر تمثل أخطر الفترات ولذلك أطلق عليها علماء النفس بأزمة المراهقة وفي تفسير هذه الأزمة يجب أن نبحث في الظروف الاجتماعية التي تحيط بالمراهق .
ومن بين التعاريف التي وضعها المختصون للمراهقة نجد:

يرى كودناف أن المراهقة مرحلة انتقال من الطفولة إلى سن الرشد ويحددها ليتري بقوله إنها السن الذي يقع بين الطفولة والرشد ويلي الطفولة ، ويعرفها جيرزلد تعريفاً وظيفياً إذ يقول بأنها "امتداد في السنوات التي يقطعها البنون والبنات متجاوزين مدارج الطفولة إلى مراقي الرشد ، حيث يتصفون بالنضج العقلي والانفعالي والاجتماعي والجسمي.(أحمد اوزي ، 2011 : 15 .16).

كما عرفها ستانلي هول (S , Hull) بأنها فترة عواصف وتوتر وشدة تكثفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق ، كما يؤكد أولدم " بأن السنوات الواقعة بين الثانية عشر والسادسة عشر هي من أصعب السنين من حيث العلاقات الشخصية " (ميخائيل إبراهيم أسعد، 1991: 227).

من بين الباحثين كذلك إنجلش و إنجلش (English and English,1958) يعرفانها على أنها فترة أو مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري من بداية البلوغ الجنسي أي نضوج الأعضاء التناسلية لدى الذكر والأنثى وقدرتها على أداء وظائفها إلى الوصول إلى اكتساب النضج ،وهي بذلك مرحلة انتقالية خلالها يصبح المراهق رجلا راشدا أو امرأة راشدة. (عبد الرحمان محمد العيسوي ، 2000 : 15) .

أما حامد عبد السلام زهران (1982) فقد وصفها بأنها الفترة الممتدة من بداية البلوغ إلى اكتمال النضج التناسلي للفرد ، وتميز بتكوين العواطف الشخصية والعواطف نحو الذات ، وتأخر مظاهر الاعتماد على النفس والعناية بالمظهر والهندام والنزعة إلى الاستقلالية وإبداء الرأي. (أحمد دوقة وآخرون، 2011 : 47).

إن المراهقة تعتبر الفترة الممتدة بين النضج الجنسي وتولي أدوار البالغين لمسؤولياتهم ،فالمراهقة مصطلح علمي تعني التدرج والاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي.(محمد جاسم العبيدي ، 2009 : 75) .

إننا لا نتوقع لجميع المراهقين أن يمروا بخبرة الضغوط والعواصف والأزمات ويعاني معظم المراهقين من عدم الاستقرار الانفعالي من وقت لآخر ومن نمو سريع وتغيرات جسمية تصاحبها أعراض غير ملائمة كالتعب والكسل ،وتغيرات اجتماعية ناتجة عن ضرورات التكيفات التي لا بد من حدوثها لأنماط جديدة من السلوك وتوقعات اجتماعية جديدة ولكن هذا كله لا يؤدي بالضرورة إلى سوء التكيف أو الاضطراب النفسي ،ويؤكد هذا القول النتائج المهمة التي توصل إليها صموئيل مغاريوس في دراسته التي قام بها على عينة من 67 حالة من الشباب المصري الذين تجاوزوا مرحلة المراهقة، مستخدما طريقة تحليل الوثائق الشخصية في صورة السير الذاتية توصل من تحليل محتوى المذكرات التي كتبها هؤلاء المفحوصون على تصنيف أشكال المراهقة إلى أربعة أصناف هي :المراهقة التكيفية ،والمراهقة المنسحبة المنطوية ،المراهقة العدوانية المتمردة ،المراهقة المنحرفة وقد سعت معظم الدراسات النفسية إلى فهم سلوك المراهق في هذه المرحلة ومحاوله ضبطه والتنبؤ به ،وحاول علماء النفس إنجاز مساعيهم من خلال اهتمامهم بدراسة مفهوم الذات لدى الفرد لأنه يشكل المحور الأساسي في بناء الشخصية والإطار المرجعي لفهمها فقد عدما ستانلي هول (Stanley hull) فترة من العمر تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة هذا ويعد تقبل هوية الفرد المراهق بعدا رئيسيا في عملية التكيف، وهذا ما يستلزم بذل الجهد لمساعدته على تحديد هويته خاصة وان هناك عوامل عدة تعمل على تحديد هذه الهوية كالأستعدادات الوراثية والقيم والمعايير التي تسود الثقافة التي ينتمي إليها والتفاعل القائم بين المراهق وأقرانه

ومدرسيه والنماذج السلوكية المختلفة والمتنوعة والتي تعرض عليه من خلال وسائل الإعلام الكثيرة والمتطورة. (دعد الشيخ، 2006 : 95).

من الطبيعي على أي مراهق أن يواجه أزمات ومشكلات شخصية نتيجة التغيرات والتحويلات التي تحدث في جميع جوانب شخصيته النفسية والجسمية، العقلية، والاجتماعية وحتى المدرسية، لكن هناك تفاوت بين الأفراد بخصوص تلقي هذه الأزمات وكيفية مواجهتها فهي أزمة كما يعتبرها كيستمبرغ (Kestenberg, 1980) مفترقا لمختلف الطرق والسبل التي يمكن للمراهق أن يتبعها، فهي تعبير عن مهمة توفير الدافعية العامة للتعلم لا تلقى على عاتق المدرسة فقط وإنما هي مهمة يشترك فيها كل من المدرسة والبيت معا وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى، ويضيف " لعل من حسن الحظ أن معظم طلبتنا قد رباهم آباؤهم على أنهم يجب أن يتفوقوا في المدرسة ونستطيع في ضوء ذلك أن نتوقع معظم من يدخلون المدارس يكونون مندفعين إلى التعلم بدافع قوي يسمى الدافع نحو الإنجاز والتحصيل بيد أن استغلال هذا الدافع استغلالا جيدا يتوقف على عدد من الحالات الدافعية الأخرى. كيف يمكن أن نستخدم مفهوم الجودة في تعلم الطلاب؟ لعلم تزويد الطلاب بالخبرات العملية والمقنعة إحدى الإجابات عن هذا السؤال، ويقرر الكثير من العلماء البارزين أن دافعتهم نحو العلوم كانت نتيجة لخبراتهم المبكرة في البحث، ولهذا النتيجة آثار بعيدة المدى في ميادين العلوم الاجتماعية. فأغلب الظن أننا لا نقدم في هذه الميادين فرصا كافية يمارس فيها الطالب نشوة الاكتشاف.

وغاية القول أن الدافعية نحو التعلم تكون في أعلى درجاتها في مواقف الجودة من الدرجة المتوسطة و يترتب على ذلك أن الرتبة تخلق الملل وتشتت الانتباه وأن ازدياد الاستثارة يخلق القلق الذي يخفض القدرة على التعلم ونستطيع القول أن الطلبة الذين يتوافر لديهم الدافع الأساسي نحو التحصيل تكون درجة الدافعية نحو التعلم عندهم في أعلى مستوياتها عندما تكون فرصة النجاح متوسطة. (عبد الرحمان عدس، يوسف قطامي، 2008: 126. 128)

الأسباب العلمية لظاهرة التسرب المدرسي :

1. العوامل الوراثية :

يفسر الاتجاه الوراثي هذه الظاهرة التربوية السلبية إلى وجود عجز واضطرابات معرفية يمكن التعرف عليها في الامتحانات، ففي بداية القرن العشرين قام كل من ألفرد بنيه وسمون ببناء السلم الخاص بالذكاء بهدف التعرف على الأطفال الذين يتمتعون بخاصية الذكاء الراقى والمتوسط المتدني في ثلاث فئات في الامتحانات تشير بالضرورة إلى مستويات ذكائهم، وانطلاقا من هذه البحوث يقول العالم تولمان (Tolman, 1917) " لقد أصبح شبه مؤكد أن الأطفال الذين ينتمون إلى طبقات راقية ينجحون في الامتحانات المقررة، وهذا راجع إلى العادات الراقية التي تعلموها منذ ولادتهم" (Tolman l m, 1917 : 32)

لقد أكد (Bebray-Nitzen,1978) " أن النجاح المدرسي هو نتيجة للذكاء المسجل داخل الرصيد الوراثي والمقاس بواسطة الحاصل الثقافي ،بالاعتماد على منحى غوس ، وكان تفسيرهم للتسرب المدرسي والنجاح المدرسي حسب درجة ارتباطهما بالرصيد الثقافي للفرد (34: Bebray-Nitzen,1978) .

2. العوامل النفسية: إن الكبت النفسي الذي يميز حالة رفض التلميذ للمدرسة يمكن أن يولد لديه اضطرابات خطيرة، حيث أجرى مانوني دراسة تجريبية للظاهرة (Mannouni,1979) بوجود قلق داخلي دفع بأفراد العينة إلى تبني آراء متناقضة من لحظة لأخرى، وهذه الآراء المتناقضة المبينة في سلوكياتهم أدت ببعضهم إلى التسرب المدرسي، كذلك هناك صراعات أساسها التفرقة بين الطفل وأسرته ،فإبعاد المدرسة للطفل من أسرته يشكل نوعا من القلق لديه ،ولتجنب هذا الإشكال لابد أن يكون تبني المدرسة للطفل مشروطا بتوفير جو أسري سليم حتى نجبه القلق، هذا بالإضافة إلى أن اضطرابات فترة المراهقة هي فترة وصفها ستانلي هول "بأنها فترة عواصف وتأثر وشدة ،تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق"

(Mannouni p ,1979 :10)

3. العوامل الاجتماعية والاقتصادية : للأسرة تأثير فعال على الوتيرة المدرسية للمتعلمين، فهي من تطبعهم اجتماعيا نحو هذه المؤسسة الاجتماعية وهي من تقدم فرصة الالتحاق بها ،و هي من تساهم بشكل أو بآخر في مواصلة الطفل لدراسته من عدمها، فقد ذكر الخبير "جون كارلوس " أن العديد من الدراسات أثبتت وجود علاقة وطيدة بين الوضعية الاجتماعية والاقتصادية من جهة والنتائج المدرسية المسجلة من جهة ثانية، وشملت متغيرات الدراسة كل من : الدخل، نوع السكن، المستوى التعليمي للوالدين ،مهنة الوالدين ،حجم الأسرة ، بينت نتائجها وجود أكبر نسبة للتسرب المدرسي في صفوف أفراد الطبقة الدنيا للسلم الاجتماعي " John Carlos

(John Carlos Tedesco ,1990 :05)

هناك دراسة أخرى أجراها الباحث ريدنلد لوس (Rednault, Louse,1989) توصلت نتائجها أن هناك كثيرا من أولياء المنحدرات الاجتماعية تتح لهم فرصة الدراسة ،وإن أتاحت فهم لا يتجاوزون الصف الابتدائي ، فالأب غالبا دون عمل مستقر ،والأم لا تعمل خارج المنزل ،فينشأ الطفل دون الاحتكاك بأقرانه وبمجرد التحاقه بالسنوات الأولى للدراسة تبدأ أعراض التخلف وتظهر عليه في العديد من المستويات أكثر من غيره من التلاميذ المنتميين إلى الأوساط الاجتماعية الاقتصادية أكثر تقدما . (96: Rednault,L,1989)

إن للظروف الاجتماعية والاقتصادية تأثير بالغ الأهمية على المجتمع عامة والمدرسة بصف خاصة ،كما أن الظروف الاقتصادية تؤثر في الظروف الاجتماعية ،وأن كلاهما يؤثر في النسق التربوي فتدني المستوى الاقتصادي لا يسمح للمدرسة بأداء وظيفتها التربوية والتعليمية الملقاة على عاتقها فحسب ما ورد في منظمة اليونسكو الدولية في 1992 نموذجاً "انه في مائة دولة نامية شملتها دراسة اليونسكو تبين أن ثلثي 213 هذه الدول قد خفضت المبالغ المخصصة للإنفاق على التعليم من كل تلميذ ،كما شهد نصف هذه الدول تراجعاً في نسب الأطفال الملتحقين بالمدارس الابتدائية ويعود سبب هذا التراجع في معظم الحالات إلى تخفيضات في الإنفاق العام التي

استدعتها أزمة الديون ،وقد تأثرت إفريقيا بشكل خاص بهذه التطورات لأن مخصصات التعليم انخفضت بما يقرب 30% في النصف الأول من العقد الماضي مما أدى إلى هبوط معدلات الأطفال الملتحقين بالمدرسة في السنة الأولى من المرحلة الابتدائية من 84% سنة 1980 إلى 70% عام 1990"

4. العوامل الثقافية : لا يقل تأثيره عن بقية الأسباب السابقة الذكر ،وانطلاقا من فكرة أن الأسرة هي الراعي الرسمي والأولي في تنشئة الطفل وتعلمه الاجتماعي والثقافي فغن مستوى هذه الأخيرة سينعكس لا محالة على مستواه التعليمي في مراحل تعليمية متقدمة. في هذا الصدد يرى الباحث جان كارلوس أن " المؤشرات الثقافية التي تؤثر على النتائج الدراسية بالسلب هو غياب تحضير الطفل لأداء دوره التعليمي ،حيث توصلت العديد من الدراسات إلى أن أولياء التلاميذ المنخفضين دراسيا لهم معرفة محدودة بنشاط النسق التربوي ، في حين أن أولياء التلاميذ ذوي المستوى الثقافي العالي يتميزون بكفاءات أكثر من الأولياء محدودي المستوى الثقافي في توفير جو ثقافي من جهة ،وإمكانيات مادية من جهة أخرى .

ويرى أحمد عبادة أن التسرب المدرسي يوجد لدى مجموعة من المحرومين ثقافيا وغالبا هم تلاميذ يعيشون في بيئات ريفية أو في أحياء شعبية ،حيث تدني المستوى الاجتماعي والثقافي ،مما يجعل الأطفال في هذه البيئات يعانون من قلة الخبرات والتجارب ،فيكون استعدادهم للتعلم دون الحد المطلوب ،وغالبا ما يكون الآباء والأمهات لهؤلاء من الأطفال من الأميين .

الإقتراحات :

إذا كانت هذه الأفكار والنظريات والتجارب وغيرها منطلقا لتأثير المدرسة على المحيط الاجتماعي ، فإن هذه المداخلة لابد أن تعنى بجانبين أساسيين :

أولا. إجراءات تتعلق بمحيط تنظيم وتسيير المنظومة التربوية :

- تحسيس الرأي العام عن طريق وسائل الإعلام المختلفة بخطورة الإهدار التربوي الذي تعانيه منظومتنا التربوية نتيجة ظاهرة التسرب المدرسي الذين تفوق حدته من سنة لأخرى ومن مرحلة تعليمية لأخرى .
- إعداد هيئات استشارية من طرف وزارة التربية الوطنية تتحدد مهمتها في الإشراف على مختلف العمليات الإصلاحية والتنظيمية على مستوى كل مديريات التربية لولايات الوطن.
- تفعيل دور المختصين التربويين في إعداد وتنظيم هذه الهيئات وإشرافهم على التسيير والتنظيم مع ضرورة وضع آليات المتابعة في التشخيص والإصلاح .
- إبرام اتفاقيات بين كل الوصاية والجامعة لتقوم أقسام علم النفس وعلوم التربية عبر جامعات الوطن بتخصيص فرق بحث تستغل نتائجها ميدانيا على حسب المرحلة التعليمية للمتعلم في قطاع التربية.
- جعل المدرسة في تغذية رجعية مع المحيط الاجتماعي قادرة على إنتاج متعلم مندمج في بيئته المحلية.

- الاستفادة من خلق تجارب للنشاط المدرسي .
- محاولة حماية المتمدرس من ظاهرة التسرب المدرسي .

ثانيا :إجراءات تتعلق بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي:

- توفير مناخ ملائم لمنظومتنا التربوية يشجعها لتخطي نزيف هذه الظاهرة.
- جمع البيانات الخاصة بتلاميذ المرحلة في جميع جوانب شخصياتهم بهدف العمل على توجيههم المدرسي
- الإهتمام بالتشخيص المبكر لظاهرة التأخر الدراسي ومعرفة أي من العوامل هو المسؤول عنه .
- تخصيص حصص إعلامية لفائدة الأولياء الأساتذة لتوعيتهم وتحسيسهم بخطورة المرحلة التي يجتازها أبناءهم، ومن ثمة تقديم بعض الطرق في كيفية التعامل معهم تعاملًا يساعدهم على تحصيل دراسي أفضل.
- تعزيز العلاقة بين المدرسة والأسرة والمدرسة والمجتمع باعتبارها وسيطًا في ذلك، بهدف تخليص متعلم هذه المرحلة من بعض السلوكيات التي ذاع صيتها في وقتنا الحاضر أعني بذلك المخدرات بأنواعها والطرق المؤدية للإدمان الذي راح ضحيته الكثير من أبنائنا المتسربين دراسيا نظرا للفراغ النفسي الذي أصبح يعانون منه بعد تركهم لمؤسستهم التربوية.... إلخ .

قائمة المراجع باللغة الوطنية :

أولا : المؤلفات :

1. . أ.ك أوتاواي ، التربية والمجتمع، تر: وهيب سمعان وآخرون ، مكتبة الأنجلو المصرية ، بدون تاريخ:11
2. بوير والين كوك ، مشكلات المدرسة في العلاقات الإنسانية، تر: عفاف محمد فؤاد ، دار الكرنك للنشر والطبع والتوزيع (1966)
3. عبد الباسط محمد حسن /علم الإجتماع الصناعي/ مكتبة الأنجلو المصرية. (1972)
4. محمد منير مرسي /الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث/عالم الكتب، (1992)
5. اليونيسيف ، وضع الأطفال في العالم ، إعداد جيمس ،ب،غرانت ، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا،(1992)
6. سميرة أحمد السيد /التربية والمجتمع /تر:وهيب إبراهيم سمعان وآخرون /مكتبة الأنجلو المصرية. (1993)
7. أحمد أوزي ، المراهق والعلاقات المدرسية ، الطبعة الثالثة ، مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء المغرب (2011)
8. أحمد دوقة وآخرون سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج ،ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون . الجزائر، (2011)
9. عبد الرحمان عدس ،يوسف قطامي علم النفس التربوي النظرية والتطبيق الأساسي الطبعة الرابعة ، دار الفكر ، (2008)
10. . عبد الرحمان محمد العيسوي ، المراهق والمراهقة ، الطبعة الأولى ،دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان، (2000)
11. . محمد جاسم العبيدي ،المدخل إلى علم النفس العام ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، (2009)
12. ميخائيل إبراهيم أسعد ، مشكلات الطفولة والمراهقة، الطبعة الثالثة، دار النهضة،(1991)

ثانيا : باللغات الأجنبية :

1. George, Snyder) /Ecole et Lutte des classes, ed /puf/(1967)
2. -Durkheim, Emil,) Education et sociologie :ED el borhane,(1991)
3. Arnold gesel et France l,I,G,L'enfant de 05 à 10 ans ,ED PUF(1972)

4. -Tolman l,m et al, **Stanfordrevision and extension of the Binet-Simon scale for Measuring Intelligence** (1982)
5. Debray-Ritzen,p **lettre ouverte aux parents des petits écolier** ,édition Albin Michel, ,(1978)
6. Louse rednault **votre enfant et l'école, pour résoudre les difficultés de votre enfant en**
7. **milieu scolaire**, les éditions de l'homme, (1989)
8. -Mannouni p **Troubles scolaire et vie affective chez l'adolescent**, ed :esf ,(1991),
9. Nesco john carlos tedesco **analphabétismes et déperdition scolaire en Amérique latine** ,bureau international d'éducation ,suisse,(1990)